ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# The Semantic–Syntactic Poetic Evidence Uniquely Cited by Yāqūt al-Ḥamawī (d. 626 AH) in His Book Muʿjam al-Buldān: Mention and Omission as a Model

**Imran Hadi Abbas**

General Directorate of Education Kirkuk

**Hussien Nori Mahmood Mohammed**

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
lh231128ped@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Witness
Glorification
Abbreviation
Sibawayh
Semantics

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

The traveler Yaqut al – Hamawi was the only one to include a large group of classical Arabic poetry in his book Mu'jam Al-Buldan (the lexicon of the countries), through which he was able to count a very large number of names of countries, locations, cities, villages, homes, mountains, valleys, places, and waters. This research addresses the grammatical and semantic study of a number of these poetic verses, and applied them to a group of grammatical sections, taking the styles of mention and deletion as a model. The researcher has found, through his presentation of these two styles, that the places where the subject is mentioned and omitted by the poet carry various connotations. When he wants to magnify the subject, or draw the attention to the stupidity of the listener, he mentions it, and when he wants to abbreviate or focus attention on it, he deletes it. The same applies to the predicate. When he wants to magnify it or belittle it, he mentions it, and when he wants to abbreviate, he deletes it. The researcher has found also, the significance of deleting the verb in the poets opinion is if he intended to specify, emphasize, or exaggerate it.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.2.2026.3

## الشاهد الشعري الدلالي النحوي الذي انفرد به ياقوت الحموي ( ت ٦٢٦ ه) في كتابه معجم البلدان ( الذكر والحذف) أنموذجاً

عمران هادي عباس/ المديرية العامة لتربية كركوك

حسين نوري محمود/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

**الخلاصة:**

انفرد الرحَّالة ياقوت الحموي بإيراد طائفة كبيرة من الأشعار العربية الفصيحة في كتابه معجم البلدان استطاع من خلالها إحصاء عدد كبير جداً من أسماء البلدان والمواضع والمدن والقرى والديار والجبال والوديان والأمكنة والمياه. فقد أخذ هذا البحث على عاتقه دراسة عدد من هذه الأبيات الشعرية دراسة

نحوية دلالية, وتطبيقها على مجموعة من الأبواب النحوية متخذاً من أسلوبي الذكر والحذف أنموذجاً لها. فقد تبيَّن للباحث من خلال عرضه لهذين الأسلوبين أنّ مواطن ذكر المبتدأ, وحذفه عند الشاعر تحمل دلالات متنوعة فهو حين يريد أن يُعظِّم المبتدأ, أو يُنبِّه على غباوة السامع يذكره, وحين يريد أن يختصر أو يُسلِّط الاهتمام عليه يحذفه. وكذلك الخبر فهو حين يريد أن يُعظِّمه أو يهينه يذكره, وحين يريد أن يختصر يحذفه. وتبيَّن للباحث أيضاً أنّ دلالة حذف الفعل عند الشاعر إذا قصد به التخصيص أو التوكيد والمبالغة, أو كان الكلام دالاً عليه, وفي حذف الفاعل إذا كان مُعظَّماً, أو معلوماً, أو مجهولاً, وفي حذف المفعول به عندما يكون معلوماً, أو يُراد به الاختصار.

الكلمات المفتاحية: ( الشاهد , التعظيم , الاختصار , سيبويه , دلالة).

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيد المرسلين, وإمام المتقين نبينا محمد الأمين, وعلى آل بيته الطاهرين, وصحابته الغر الميامين عليهم أفضل الصلاة, وأتمّ التسليم. أما بعد:

تكمن أهمية الشاهد الشعري بدقة نسجه, وعذوبة نظمه, وفصاحته, وبلاغته, وسمو ألفاظه, وغزارة معانيه وهذا ما جعل الأدباء يعدُّون الشعراء أمراء الكلام. فقد وجدنا العلماء الذي برعوا في التصنيف وفي مختلف العلوم قد اتخذوا من الشعر مادتهم شاهداً ودليلاً بل لم يكن باستطاعتهم إقناع الناس على صحة ما ألَّفوا فيه إلّا بالشعر, فاستعمله أهل اللغة داعمين به ما ورد فيها من غرائب, ووضع النحويون والصرفيون قواعدهم طبقاً لأنظمته التي وردت على لسان العرب, واستعان به أصحاب علوم القرآن, وأهل الحديث والتفسير والمؤرخون والبلدانيون حتى أنّه حفظ لنا الأزمنة والأمكنة وأيام العرب وبطولاتهم.

أما تقسيمات البحث فإنّي سأُقسِّمه على مبحثين: الأول في الذكر, والثاني في الحذف, وسأتناول في المبحث الأول أسلوب الذكر أتكلم فيه على بعض الأبواب النحوية مثل: باب المبتدأ وسأذكر الأغراض التي تتعلق بذكره كالتعظيم, وزيادة الإيضاح, والتنبيه على غباوة السامع, وضعف التعويل على القرينة, وكذلك باب الخبر, وسأذكر الأغراض التي تتعلق بذكره كالتعظيم, والتلذُّذ الاستلذاذ بذكر الخبر وضعف التعويل على القرينة أيضاً.

وسأتكلم في المبحث الثاني على أسلوب الحذف أتناول فيه بعضاً من أبواب النحو مثل باب حذف الفعل والأغراض المتعلقة بحذفه كالاختصاص, والتوكيد والمبالغة, وباب حذف الفاعل والأغراض المتعلقة بحذفه كالتعظيم, والعلم به, والجهل به, وباب حذف المفعول والأغراض المتعلقة بحذفه كالعلم به, والاختصار به, وباب حذف المبتدأ والأغراض المتعلقة بحذفه كالاهتمام, والاختصار, وباب حذف الخبر والأغراض المتعلقة بحذفه كالاختصار, وسأستشهد ببيت من الشعر أو أكثر لكل غرض من هذه الأغراض أُبيِّنُ فيه الدلالة النحوية التي يحملها موطن الشاهد مما أراده الشاعر وعناه.

## التعريف بالذكر والحذف

الذكر لغةً: قال ابن فارس ( ت ٣٩٥ هـ):(( ذكرت الشيء، خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذكر باللسان. ويقولون: اجعله منك على ذُكر، بضم الذال، أي لا تنسه)) (مقاييس اللغة: ٣٥٨/٢)، واصطلاحاً: هو بقاء الشيء قوياً واضحاً، ومحفوظاً في الذهن (محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٧١٩/٢). أما الحذف لغةً: قال الجوهري ( ت ٣٩٣ هـ):(( حذف الشيء إسقاطه، يقال: حذفت من شعري، ومن ذنب الدابة))( الصحاح: ١٣٤١/٤)، واصطلاحاً: قال أبو هلال العسكري ( ت ٣٩٥ هـ):(( والحذف: إسقاط شيء من الكلام))( الفروق في اللغة: ٤٤).

فاللغويون في ذلك ثلاثة أقسام: أمّا النحويون فقد كان الإعراب شغلهم الشاغل في مثل هذه التراكيب، لأنّ الذي يهمهم هو أنّ الكلم العربي قائم على تركيبين اسمي وفعلي. أما الصرفيون فقد تنبهوا إلى مثل هذه الظاهرة لكنّهم قصروها على بنية الكلمة، وقالوا: زيادة المبنى زيادة في المعنى، والمعاني قصروها أيضاً على البناء الصرفي.

أما البلاغيون فقد كانوا فرسان هذا الميدان، وذكروا الدلالات التي تكمن وراء مثل هذه التراكيب، يقول السكاكي ( ت ٦٢٦ هـ) في ذكر المسند إليه وهو المبتدأ والفاعل يقول:(( وأما الحالة التي تقتضي إثباته فهي أن يكون الخبر عام النسبة على كل مسند إليه، والمراد تخصيصه بمعين كقولك: زيد جاء وعمرو ذهب وخالد في الدار . . .، أو يذكر احتياطاً في إحضاره في ذهن السامع، لقلة الاعتماد بالقرائن، أو للتنبيه على غباوة السامع، أو لزيادة الإيضاح والتقرير، أو لأنّ في ذكره تعظيماً للمذكور، أو إهانة له كما يكون في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك، أو يذكر تبرُّكاً به، واستلذاذاً له كما يقول الموحد: الله خالق كل شيء ورازق كل حي، أو لأنّ إصغاء السامع مطلوب، فيبسط الكلام افتراضاً بسط موسى إذ قيل له: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾(طه:١٧) وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا، ثم ذكر المسند إليه وزاد فقال: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾(طه:١٨) ))( مفتاح العلوم: ١٧٧ و ١٧٨).

أما الحذف فإنّهم انقسموا في تفسيره على ثلاثة أقسام أيضاً. فالنحويون ردّوه إلى طبيعة الاستعمال العربي المتمثلة بالتخفيف على المتكلم، وإيصال المعاني بأقل عدد من الكلمات. قال سيبويه ( ت ١٨٠ هـ):(( هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل وذلك قولك: هذا ولا زعماتك أي: ولا أتوهم زعماتك. ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة وذكر الديار والمنازل:

**ديارَ ميةَ إذ مَيٌّ مُساعفةٌ ولا يرى مثلها عُجمٌ ولا عَرَبُ**

كأنّه قال: أذكر ديار مية. ولكنّه لا يذكر أذكر، لكثرة ذلك في كلامهم، واستعمالهم إياه، ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك، ولم يذكر ولا أتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه))( الكتاب: ١٤١/١).

أما الصرفيون فقد كان الحذف عندهم موقوفاً على البنية، وردّوه إلى طبيعة اللسان العربي أيضاً، وجاء البلاغيون من بعدهم، فأبرزوا ما فيه من دلالات تختفي وراء هذا الحذف. يقول الخطيب القزويني ( ت ٧٣٩ هـ) في تفسير الدلالات التي يضمرها الحذف:(( أما حذفه: فأما لمجرد الاختصار، والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر، وأما لذلك مع ضيق المقام، وأما لتخييل أنّ في تركة تعويلاً على شهادة العقل في ذكره تعويلاً على شهادة اللفظ من حيث الظاهر، وكم بين الشهادتين؟ وإما لاختيار تتنبه السامع له عند القرينة أو مقدار تنبهه، وإما لإيهام أن في تركه تطهيراً له عن لسانك، أو تطهيراً فللسانك عنه، وإما ليكون لك سبيل إلى الإنكار إن مست إليه حاجة، وإما، لأنّ الخبر لا يصلح إلا له حقيقة أو ادعاء، وإما لاعتبار آخر مناسب لا يهدي إلى مثله إلا العقل السليم والطبع المستقي))( الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٩).

## المبحث الأول: دلالة الذكر

### المطلب الأول: دلالة ذكر المبتدأ:

**١ـ التعظيم:**

**مثاله:** قال جرير من الطويل (ديوان جرير: ٨٩٤/٣):

**بنو الخَطَفَى والخيلُ أيّامَ سُوفَةٍ  جَلَوا عنكم الظّلماءَ فانشقّ نُورُها**

يقول: إنّ قومه استعادوا الإبل والسبايا التي أخذها بنو قيس من بني سُليط في سوفة، وهو بهذا يمُنُّ عليهم. والشاهد فيه قوله: (بنو الخطفى) فقد ذكر الشاعر المبتدأ دلالة على التعظيم (القزويني: التلخيص في علوم البلاغة: ١٥).

**٢ـ زيادة الإيضاح والتقرير:**

**مثاله:** قال عروة بن الورد من الطويل (شعر عروة بن الورد العبسي: ٦٣):

**ليالينا إذْ جَيْبُهَا لك ناصحٌ  وإذ رِيحُها مِسْكٌ ذَكيٌّ وعَنْبَرُ**

يقول: ليالينا صدرها وفؤادها لك ناصح، وريحها تامة الطيب. قال ابن سيده ( ت ٤٥٨ هـ):(( وفلان ناصح الجيب: يعني بذلك قلبه، وصدره))( المحكم والمحيط: ٥١٣/٧). وقال نشوان الحميري ( ت ٥٧٣ هـ) في معنى قوله تعالى:(( قال الله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾(النور:٣١) أي: لئلا تبدو صدورهن وأعناقهن))( شمس العلوم: ١٢٢٩/٢). والشاهد فيه قوله: (ريحها) ففي ذكر المبتدأ، وتكريره دلالة على زيادة الإيضاح والتقرير( أحمد مطلوب: أساليب بلاغية: ١٥٩).

**٣ـ التنبيه على غباوة السماع:**

**مثاله:** قال ابن مقبل من الوافر (ديوان ابن مقبل: ٢٢٣):

**ونَحْنُ القَائِدُوْنَ بِوَارِدَاتٍ  ضَبَابَ الموتِ حتى يَنْجَلِيْنا**

يقول: ونحن بواردات نقود الخيل التي تشنّ الغارة على الأعداء، وتحمل لهم الموت فيها، فتثير الغبار في المعركة، فيتصاعد، ويبدو مثل الضباب الذي يستر الرؤيا حتى ينكشف. قال ابن فارس في معنى

الضباب:(( ومنه الضَّباب، وهو الذي كأنّه غبار يجتمع، فيستر، وهذا يوم مُضِبٌّ، وضَبِبَ البلد: كثُر ضَبابه))( مقاييس اللغة: ٣٥٨/٣). والشاهد فيه قوله: (نحن) فقد ذكره دلالة للتنبيه على غباوة السامع ( السبكي: عروس الأفراح: ١٦٢/١).

**٤ـ ضعف التعويل على القرينة**

**مثاله:** قال حاتم الطائي(ديوان حاتم الطائي : ٢٧١):

**وأنّ بني دهماء أهلُ عوالص إذا خطرت فوق القسيّ المعابل**

يقول: لا تعلو مكانة بني دهماء في جبال عوالص حتى لو ارتفعت النصال فوق الأقواس ( الجوهري: الصحاح: ١٧٥٧/٥). والشاهد فيه قوله: (بني دهماء) فقد ذكر المبتدأ دلالة على ضعف التعويل على القرينة، لأنّها لا تتبين إلّا باللفظ ( أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ١١٩).

**٥ـ التبرُّك بذكره**

**مثاله:** قال جميل بثينة من الطويل (ديوان جميل: ٢٦):

**تَذَكَّرَ أُنْساً مِنْ بُثَيْنَةَ ذا القلبُ وَبَثْنةُ ذِكراها لِذِي شَجَنٍ نَصْبُ**

يقول إنّ ذكراها توجع قلب الحزين وتمرضه ( ابن دريد: جمهرة اللغة: ٣٥٠/١). وبَثْنة: هي الأرض اللينة السهلة، وبها سميت المرأة بُثينة ( ابن فارس: مقاييس اللغة: ١٩٧/١). والشاهد فيه قوله: (بَثنة) فقد ذكره دلالة على التبرُّك ( السكاكي: مفتاح العلوم: ١٧٧).

## المطلب الثاني: دلالة ذكر الخبر

**١ـ التعظيم**

**مثاله:** قال المسيّب بن علس في يوم عرعر من الطويل (ديوان المسيب بن علس:١٢١):

**هو القَيْلُ يَمشِي آخذاً بَطْنَ عرعرٍ بِتَجْفَافِهِ كأنَّه في سَرَاوِلِ**

يقول: هو الملك منهم يمشي في بطن عرعر مُجللاً فرسه أنواعاً من الأسلحة تقيه جراح أعدائه. قال ابن فارس:(( فالقَيْل: الملك من ملوك حمير، وجمعه أقيال. ومن جمعه على الأقوال فواحدهم قَيِّل بتشديد الياء))( مقاييس اللغة: ٤٤/٥). وقال ابن سيده:(( والتِّجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب))( المحكم والمحيط: ٢٢١/٧). والشاهد قوله: (القيل) فقد ذكره دلالة على التعظيم ( السكاكي: مفتاح العلوم: ٢٠٧).

**٢ـ التلذُّذ أو الاستلذاذ بذكره**

**مثاله:** قال ابن بن مقبل من الطويل (ديوان ابن مقبل: ٥٤):

**لَيَالِيَ دَهْمَاءُ الفُؤَادِ كأنَّها مَهَاةٌ تَرَعَّى بالفُقَيّيْنَ مُرْشِحُ**

يُشبِّه حاله مع دهماء مثل مهاة قوي ولدها ومشى معها( الجوهري: الصحاح: ٣٦٥/١). ودهماء زوجه، لذلك نعتها بدهماء الفؤاد (ديوان ابن مقبل:٤٨). والشاهد فيه قوله: (دهماء) فقد ذكر الخبر دلالة على التلذذ باسمها (عروس الأفراح: ٣١١/٢).

**٣ـ الإهانة**

**مثاله:** قال الجحاف بن حكيم من الطويل ( الشعر والشعراء: ٤٨٥/١):

**متى تَدْعُني أخرى أُجِبْك بمثلها وأنت امرؤٌ بالحق ليس بعالم**

ثأر لقتلى قومه، وقال هذا الشعر. والشاهد فيه قوله:( امرؤ) ذكره ليهينه ( القزويني: التلخيص في علوم البلاغة: ١٥).

**٤ـ ضعف التعويل على القرينة**

**مثاله:** قال حبيب بن خالد ابن المضلّل الأسدي من المتقارب (ديوان بني أسد: ١٥٥/٢):

**فنحن فوارسُ يومِ الهَبِيرِ ويومِ الشُّعَيْبَةِ نِعْمَ الطلبْ**

يقول: نحن فوارس هذه الأيام ونعم من يطلبنا. والشاهد فيه قوله: (فوارس) فقد ذكر الخبر دلالة على ضعف القرينة ( الحنفي: الأطول شرح تلخيص المفتاح: ٢١/١).

## المبحث الثاني: دلالة الحذف

### المطلب الأول: دلالة حذف الفعل

**١ـ الاختصاص:**

**مثاله:** قال يزيد بن الطّثريّة من الطويل ( شعر يزيد بن الطثرية: ٥٤):

**لو أنَّكَ شَاهَدْتَ الصِّبَا يا بنَ بَوْزَلٍ بِجَزْعِ الغَضَى إذ راجعتني غياطلُهُ**

الشاهد فيه قوله: (أنّك شاهدت) فاعل لفعل محذوف تقديره لو شاهدت أنّك شاهدت ودلالته الاختصاص، ومثله قوله تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ ﴾(الإسراء:١٠٠) قال الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ):(( لو حقها أن تدخل على الأفعال دون الأسماء، فلا بد من فعل بعدها في لو أنتم تملكون وتقديره لو تملكون، فأضمر تملك إضماراً على شريطة التفسير، وأبدل من الضمير المتصل الذي هو الواو ضمير منفصل، وهو أنتم، لسقوط ما يتصل به من اللفظ، فأنتم: فاعل الفعل المضمر، وتملكون تفسيره وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أنّ أنتم تملكون فيه دلالة على الاختصاص))( الكشاف: ٦٦٩/٢).

**٢ـ التوكيد والمبالغة**

**مثاله:** قال عبيد الله بن الحرّ الجعفي من الطويل ( نوري حمودي القيسي: شعراء أميون: ١٠٤/١):

**وضرباً يُزيلُ الهامَ عن سكناتِهِ فما أنْ ترى إلا صريعاً ومدبراً**

يقول: نضربهم ضرباً يزيل الرؤوس عن الأعناق فتراهم صرعى ومدبرون. قال ابن منظور( ت ٧١١ هـ):(( السَّكِنة بكسر الكاف مقر الرأس من العنق)) ( لسان العرب: ٢١٤/١٣). والشاهد: (ضرباً) فقد حذف الفعل، وأقام المصدر مقامه دلالة على التوكيد والمبالغة ( ابن الأثير: المثل السائر: ٨٩/٢).

**٣ـ دلالة الكلام عليه**

**مثاله:** قال الأخطل من الطويل (شعر الأخطل: ٢١٤):

**فآليتُ لا آتي نَصِيْبِيْنَ طائعاً ولا السِّجنَ حتى يمضي الحَرَمانِ**

يقول: أقسمت بعدم إتياني هذين المكانين إلا بعد مضي الشهرين الحرامين. والشاهد فيه قوله: ( السجن) حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ( العلوي: الطراز: ١٠١/٢).

**المطلب الثاني: دلالة حذف الفاعل وإقامة المفعول مكانه**

**١ـ العلم به:**

**مثاله:** قال طرفة بن العبد من الطويل (ديوان طرفة بن العبد: ١٣٠):

**فغودر بالفردين أرضٌ نطيّةٌ مسيرةَ شهرٍ دائبٍ لا يواكلُه**

يقول: غودر بالفردين أرض بعيدة مسيرة شهر دائم لا يبطئ في السير (مقاييس اللغة: ١٣٦/٦). والشاهد فيه قوله: (غودر) فقد بنى الفعل للمفعول وحذف الفاعل دلالة على العلم به، لأنّه ذكره في موضع سابق لهذا البيت في القصيدة أي: غادر مرقّش إلى أرض بعيدة من أجل الوصل إلى أسماء التي وعده أبوها بزواجه منها لكنّه أخلف وعده، وزوجها للمرادي ( ابن مالك: شرح التسهيل: ١٢٥/٢).

**٢ـ الجهل به**

**مثاله:** قال القتال الكلابي من الوافر (ديوان اللصوص: ٧٦/٢):

**فَأَوْحَشَ بَعدَنا مِنها حِبرٌّ ولمْ تُوقَدْ لها بالذِّئبِ نارُ**

يقول: أوحشت الأماكن بعدنا من هذه المرأة. والشاهد فيه قوله: (توقد) حذف الفاعل للدلالة على الجهل به (أوضح المسالك: ١٣٥/٢).

**٣ـ التعظيم**

**مثاله:** قال جرير من الوافر (ديوان جرير: ٣٥٣/٢ و ٣٥٤):

**إذا ذُكِرتْ مساعينا غضبتم أطال الله سُخْطَكُم علينا**

يقول: إذا ذكرت فضائلنا غضبتم من ذكرها قال الأزهري ( ت ٣٧٠ هـ):(( والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضائل مساعي واحدتها مسعاة، لسعيهم فيها كأنّها مكاسبهم وأعمالهم التي فيها أعنوا أنفسهم)) (تهذيب اللغة: ٩٢/٣). والشاهد فيه قوله: (ذكرت) دلالة على التعظيم كأنَه أخفى الفاعل قاصداً منه تعظيم نفسه، لأنّ كلامه هجاء موجّه إلى الفرزدق ( عبد العزيز عتيق: علم المعاني والبيان والبديع: ١٢٤).

**٤ـ ليس لغرض يتعلق بالحذف**

**مثاله:** قال عديّ بن الرقاع من الكامل ( ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٢٠٤):

**أَطَرِبْتَ أمْ رُفِعَتْ لِعَيْنِكَ غُدْوَةً بينَ المُكَيْمِنِ والزُّجَيْجِ حُمُولُ؟**

الشاهد فيه قوله: (رُفعت) بنى للفعل للمفعول وحذف الفاعل دلالة على أنّ حذفه ليس له غرض يتعلق به، لأنّ فعله ليس مسنداً إلى فاعل مخصوص بل يمكن إسناده إلى أيّ فاعل كان ( الشيخ خالد الأزهري: شرح التصريح: ٤٢٢/١).

**المطلب الثالث: دلالة حذف المفعول به**

**١ـ العلم به**

**مثاله:** قال لبيد بن ربيعة من الطويل ( شرح ديوان لبيد: ٢٤٢/٣):

**بِذِي شَطَبٍ أَحْدَاجُهَا إِذْ تَحَمَّلوا وحَثَّ الحُدَاةُ النَّاعِجَاتِ الذَّوَامِلَا**

يقول: بذي شطب حمّل القوم مراكبهم، وحثّ الحداة الإبل البيض الكرام على السير الليّن ( الأزهري: تهذيب اللغة: ٤٣٤/١٤). والأحداج جمع حدج قال الخليل ( ت ١٧٠ هـ):(( والحدج: مركب غير رحل ولا هودج لنساء العرب)) ( كتاب العين: ٧٢/٣). والشاهد فيه قوله: (تحملوا) فقد حذف المفعول به من الفعل للدلالة على العلم به، والتقدير إذ تحمّلوها أي: حمّلوها على ظهور الإبل، ومثله قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴿٢٤﴾ ﴾ (البقرة:٢٤) ( أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب: ١٤٨٢/٣).

**٢ـ الاختصار**

**مثاله:** قال ذو الرمة من الطويل ( ديوان ذي الرمة: ٦٣٦/٢):

**أَخَذْنَا على الجَفْرَيْنِ آلَ مُحَرِّقٍ ولَاقَى أبو قابوسَ مِنَّا ومُنْذِرُ**

يفخر على النعمان، وأبيه المنذر بأنهم قتلوا آل محرق من اللخميين في الجفرين، وانتصروا على عساكر قابوس وأخيه حسّان يوم طخفة: وهو يوم لبني يربوع من تميم انهزم فيه قابوس أمامهم، وأسروا أخاه ( ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ٥١٢/١). والشاهد فيه قوله: (لاقى) فقد حذف المفعول به اختصاراً، لدلالة الكلام عليه أي: ولاقاه أبو قابوس . . .، ومثله قوله تعالى:﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ (المدثر:١١) ( أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل: ٥٥/٧).

**المطلب الرابع: دلالة حذف المبتدأ:**

**١ـ الاهتمام**

**مثاله:** قال مالك بن نويرة ( مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي: ٦٣):

**صَرِيْعٌ عليهِ الطَّيْرُ تَنْتِخُ عَيْنَهُ وآخَرُ مكبولٌ يَمِيْلُ مُقَيَّدُ**

يقول: أحدهم مقتول تقلع الطير عينه وتأكلها، وآخر مُكبّل ويتمايل بقيده ( الخليل بن أحمد: كتاب العين: ٢٣٩/٤). والشاهد فيه قوله: (صريع) والتقدير هذا صريع، وآخر مكبول، فقد حذف المبتدأ؛ دلالة على الاهتمام، قال الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ):(( ومن المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ: القطع والاستئناف، يبدؤون بذكر الرجل، ويقومون بعض أمره، ثم به عون الكلام الأول، ويستأنفون كلامًا آخر، وإذا فعلوا ذلك أتوا في أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ))( دلائل الإعجاز: ١٤٧). يقول حسن بن إسماعيل الجناجي بعد إن نقل نص الجرجاني عن الحذف يقول:(( ولم يذكر لنا عبد القاهر سرّ بلاغة الحذف في هذا الموضع أيضاً، ولكنّنا نقول: إنّ مثل هذه الحال أن يكون فيها الشاعر مهتماً بذكر من يمدحه، أو يذمّه، يكون اهتمامه كلّه منصرفاً إليه، ويكون شغله الشاغل، ولهذا فإنّه ليس في احتياج إلى ذكره، لأنّ الحديث عنه فذكره في مثل هذه الحال يكون من العبث، وهذا ما سماه المتأخرون من

البلاغيين( السكاكي: مفتاح العلوم: ١٧٦): الاحتراز عن العبث في ذكره لدلالة القرينة عليه)) (النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق: ٧٨).

**(ب): الاختصار**

**مثاله:** قال حميد بن ثور الهلالي (ديوان حميد بن ثور الهلالي: ٢٧٠):

**عَرُوضٌ تَدَلَّتْ مِنْ تِهَامَةَ أُهْدِيَتْ لِنَجْدٍ فَسَاجَ البَرْقُ منهَا وأَتْهَما**

يقول: إنّ هذه السحابة اتجهت متدلية من تهامة إلى نجد كأنّها أُهديت إليها بعد إن ركد البرق فيها ( ابن فارس: مقاييس اللغة: ٢٧٤/٤). والشاهد فيه قوله: (عروض) أي: هذه عروض فقد حذف المبتدأ دلالة على الاختصار ( القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٩).

**المطلب الخامس: دلالة حذف الخبر**

**(أ): الاختصار**

**مثاله:** قال كثير عزة من الطويل (ديوان كثير عزة: ٤١٦):

**حلفتُ بربِّ الموضعين عشيّةً وغيطانُ فَلْجٍ دونهم والشّقائقُ**

يقول: حلفت برب الذين حملوا ركابهم على العدو السريع في العشاء. والشاهد فيه قوله: (الشقائق) فقد حذف الخبر من الثاني، وهذا الأسلوب يسميه النحويون الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ( ابن هشام: مغني اللبيب: ٥٤٧/٢). ويسميه البلاغيون أسلوب الحذف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث في الظاهر مع ضيق المقام بسبب التحسُّر ( السبكي: عروس الأفراح: ٢٩٩/١).

## الخاتمة

أختم بحثي بالحمد لله, والثناء عليه, وأُصلّي وأُسلم على رسولنا الكريم محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى آل بيته الأطهار, وصحابته الأخيار صلاة وسلاماً دائمين باقيين إلى يوم الدين. فقد تناولت في هذا البحث أسلوبين من أساليب العربية هما الذكر والحذف بيَّنت فيه ما يتعلق بهما من أغراض دلالية واردة في الأبيات الشعرية التي انفرد بجمعها الشيخ العلّامة ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان لعدد من الأبواب النحوية توصلت من خلالها إلى نتائج تتعلَّق بهذين الأسلوبين فكان منها:

١ـ إنّ من دلالات ذكر المبتدأ تعظيمه عند السامع, وزيادة الإيضاح, والتبرُّك بذكره.

٢ـ إنّ من دلالات ذكر الخبر تعظيمه, أو إهانته, أو عند ضعف التعويل على القرينة.

٣ـ إنّ من دلالات حذف الفعل توكيده والمبالغة فيه, أو للاختصاص, أو لدلالة الكلام عليه.

٤ـ إنّ من دلالات حذف الفاعل تعظيمه, أو للعلم به, أو للجهل.

٥ـ إنّ من دلالات حذف المفعول حين يكون معلوماً عند السامع, أو للاختصار.

٦ـ إنّ من دلالات حذف المبتدأ الاهتمام به, أو للاختصار.

٧ـ إنّ من دلالات حذف الخبر هو الاختصار.

## References

Ibtisam Marhoun Al – Saffar; Malik and Mutamm ibn Nuwayra Al – Yarboui, the publisher – University of Baghdad Al – irshad.

- ✓ Ibn al – Athir al – Jazari Abu al – Fath Nasrallah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al – Karim (d. 630 AH), The Complete History Edited by: Abu al – Fide Abdullah Al- Qadi, Dar Al- Kutub Al- Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st Edition 1407 AH-1987 Mr.
- ✓ –Ibn al- Atheer al- Jazari Abu al- Fath Nasraiiah bin Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al – Karim (d. 630 AH), The Commnon Example Literature writer and poet: Tah Muhammad Muhyi al- Din Abd al- Hamid, Modern Library, Sidon-Beirut, 1411 AH- 1990 AD.
- ✓ Ibn Duraid Abu Bakr Muhammad ibn al – Hasan, (d. 321 AH), Jamharat al-Lughah: Edited and introducedby Dr. Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut – Lebanon, 1st ed: 1987 AH.
- ✓ Ibn Sidah Abu al – Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah (d. 458 AH), Al- Muhkam and Al- Muhit Al- A'zam: Edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, publisher: Dar Al-Kutub Al- Ilmia, Beirut – Lebanon, 1st edition: 1421 AH 2000 AD.
- ✓ Ibn Faris Abu al- Husayn Ibn Faeis Ibn Zakariya (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al-Lughah: Edited and Proofread by: Abd al- Salam Muhammad Harun, Dar Al- Fikr, 1399 AH – 1979 AD,
- ✓ Ibn Hisham Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Ahemad ibn Abdullah (d. 761 AH), The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah: and The Wayfarer's Equipment to Investigate The Clearest Paths by Muhammad Muhyi al- Din Abd Al- Hamid, Al-Maktaba al- Asriya – Beirut.
- ✓ Ibn Hisham Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Ahemad ibn Abdullah (d. 761 AH), Mughni al- Labib'an Kutub al- A'arib, ed. Dr. Muhammad Muhyi al- Din Abd Al- Hamid, Al- Maktaba al- Asriya – Beirut, 1411 AH- 1991 AD.
- ✓ Abu Hayyan al- Andalusi Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf (d. 745 AH),Irtishaf al- Darb min Lisan al- Arab: Tah Rajab Uthman Muhammad, reviewed by Ramadan Abd al- Tawab, Al- Khanhi Library in Cairo 1st ed: 1418 AH – 1999 AD.
- ✓ , Abu Hayyan al- Andalusi Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf (d. 745 AH), Al- Tadheel wa al- Takmeel fi Sharh Kitab al- Tashil, edited by Dr. Hassan Handawi, Dar ak- Qalam – Damascus.

- ✓ Ahemad Matlub, Rhetorical Methods: Publisher: Publications Agency - Kuwait, 1st ed.: 1980.
- ✓ Ahemad Al- Hashemi: Jawaher Al- blagha fi Al- Ma'ani, Al- Bayan, and Al- Badi': Hindawi Foundation,No. (10585970) 2017.
- ✓ Al-Azhari Khalid ibn Abdullah (d. 900 AH), Explanation of the Declaration of the Explanation or the Declaration of the Content of the Explanation in Grammar, Muhammad Basil Ayoun Al- Sud, Publisher: Dar Al- Kutub Al- Ilmiyyh, Beirut – Lebanon, 1st ed.: 1421 AH – 2000 AD.
- ✓ Al-Azhari Abu Mansur Muhammad ibn Ahemad (d. 370 AH), Tahdhib al- Lughah: trans. Ahemad Abd Al- Halim al- Bardouni, revised by Ali Muhammad al- Bajawi.
- ✓ Baha' al- Din al- Subki Abu Hamid Ahemad ibn Ali ibn Abd Al- Kafi (d. 773 AH), The Bride of Joys in Explaining the Summary of the Key: trans. Abd al- Hamid Hindawi: Al- Maktaba al- Asriya, Saida - Beirut, 1st ed.: 1423 AH –2003 AD.
- ✓ Al- Janaji Hasan ibn Ismail (d. 1429 AH), Rhetorical System Between Theory and Application: Dar Al- Tabaa Al- Muhammadiya, Cairo – Egypt, 1st ed.: 1403 AH – 1983 AD.
- ✓ Al- Jurjani Abu Bakr Abd al- Qahir ibn Abd al- Rahman ibn Muhammad (d. 471 AH), The book Dala'il al- I'jaz, read and commented on by Abu Fahr Mahmud Muhammad Shakir,Maktaba al- Khanji in Cairo.
- ✓ Al- Jawhari Abu Nasr Ismail ibn Mammad (d. 393 AH), Al- Sihah, the Crown of Language and the Sihah of Arabic: Trans. Ahmad Abd Al- Ghafur Attar, Dar Al- Ilm – Beiru 1st ed. Cairo: 1376 AH – 1956 AD.
- ✓ Al- Himyari Nashwan ibn Saeed (d 573 AH), Shams al- Ulum wa Dawa Kalam al- Arab min al- Kalum: Ed. Dr. Hussein ibn Abdullah al- Omari, and Mutahhar ibn Ali al- Iryani, Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar al- Fikr Damascus – Syria, 1st ed.: 1420 AH – 1999 AD.
- ✓ Al- Hanafi Ibrahim ibn Muhammad ibn Arabshah Issam al- Din (d. 943 AH), The longest commentary on the summary of Miftah al- Ulum: edited: and commented on by Dr. Abdul Hamid Hindaw, , Dar Al- Kutub Al- Ilmiyyah, Beirut –Lebano, 1st ed.: 1422 AH – 2001 AD.
- ✓ Diwan of ibn Muqbel on behalf of me, and it was investigated by Dr. Azz Hassan, Dar Al- Sharq Al- Arabi, Beirut –Lebano, 1416 AH –1995 AD.

Diwan Bani Asad, the poems of the ignorant and the veterans, Muhammad Ali Daqqa, Dar Sader Beirut, 1st 1999 AD.

Diwan Jarir, with the explanation of Muhammad ibn Habib, Dr. Nouman Muhammad Amin Taha, Dar Al- Maaref 1119 AD.

A beautiful collection of platonic love poetey: collected, verified, explained by Dr. Hussein Nassar, Maktaba Misr.

Diwan of Hamid ibn Thawr al- Hilali: Compiled and verified by Dr. Muhammad Saafiq Al- Baytar, Kuwait, 1st ed 1423 Ah- 2002 AD.

Diwan of Dhu al- Rummah Ghailan ibn Uqba al- Adawi: Edited, introduced, and commented on by Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Al- Resalah Foundation, Beirut, 1st ed 1993 AH -1973 AD.

Diwan of the poetry of Uday ibn al- Ruqa': Edited by: Dr. Nouri Hamoudi al- Qaisi and Dr. Hatem Saleh al- Damen, 1407 AH – 1987 AD.

Diwan of Tarafa ibn al- Abd explained by al- A'lam al- Shantamari: Edited by: Durriya al- Khatib and Lutfi al- Saqqal, Beirut –Lebano.

Diwan of Kathir Azza: Compiled and explained by Dr. Ihsan Abbas, Dar al- Thaqafa, Beirut –Lebano, 1391 AH – 1971 AD.

Diwan Al- Musayyab ibn Alas, trans. Dr. Abd al – Rahman Muhammad al- Wasifi, Al- Adab – Cairo, 1st ed 1423 AH – 2003 AD.

Diwan Al- Lusoos: The work of Dr. Muhammad Nabil Tarefi, Dar Al- Kutub Al- Ilmiyyah, Beirut –Lebano, 1st ed 1425 AH – 2005 AD.

Al- Zamakhshari Abu al- Qasim Mahmud ibn Umar ibn Muhammad (d. 538 AH), Al- Kashaf'an Haqa'iq Ghawamid al- Tanzil wa- Uyun al- Aqawil fi Wujoh al- Ta'wil: trans. Muhammad Abd al- Salam Shahin, Dar Kutub Al- Ilmiyyah, Beirut, 1st ed 1415 AH –1995 AD.

Al- Sakaki Abu Ya'qub Yusuf ibn Muhammad ibn Ali (d. 626 AH), Miftah al- 'Ulum: Edited by: Na'im zarzur, Dar Kutub Al- Ilmiyyah, Beirut - Lebano,1st ed 1403 AH – 1983 AD, and 2nd 1407 AH –1987 AD.

Explanation of the Diwan of Labid ibn Rabi'ah Al- 'Amiri, Abu Aqil Al- 'Amiri, Dar Al- Ma'rifah, 1425 AH – 2004 AD.

Abdul Aziz Atiq, The Science of Semantics, Rhetoric, and Badi: Al- Nahda Al- Arabiya – Beirut.

Al- Askari Abu Hilal Al- Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Al- Saeed (d. 395 AH), Differences in Language: Edited, annotated, and indexed by Jamal Abdul Ghani Madghash, Al- Risala Foundation, Beirut - Lebano,1st ed 1422 AH –2022 AD.

Sibawayh Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), Book: Ta Bulaq, vol.1: 1316 AH, and vol. 2: 1317 AH.

Al- Alawi Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim, The Book of Style, which includes the secrets of rhetoric and the sciences of the truths of revelation: printed at Al- Muqtataf press in Egypt.

Al- Farahidi Abu Abd al- Rahman al- Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim (d. 170 AH), Kitab al- Ayn: Edited by: Dr. Mahdi Al- Makhzoumi, Dr. Ibrahim al- Samarra'I, Dar and Library of Al- Hilal.

Al- Qazwini Abd al- Ma'ali Muhammad ibn Abd al- Rahman ibn Umar (d. 739 AH), Al- Idah fi 'Ulum al- Balagha al- Ma'ani wa al- Bayan wa al- Badi', annotated by Ibrahim Shams al- Din, Dar al- Kutub al- Ilmiyyah, Beirut - Lebano,1st ed 1424 AH –2003 AD.,

Al- Qazwini Abd al- Ma'ali Muhammad ibn Abd al- Rahman ibn Umar (d. 739 AH), Al- Talkhis fi Ulum al- Blagha: Edited, explained, and indexed by: Dr. Abd al- Hamid Handawi, Dar al- Kutub al- Ilmiyyah, Beirut - Lebano,1st ed 1430 AH –2009 AD.

Al- Qaysi Nuri Hamoudi, Illiterate Poets: Printed by Dar Al- Kutub Foundation/ University of Mosul 1396 AH – 1976 AD.

Muhammad Hasan Jabal, The Etymological Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: Maktabat Al- Adab – Cairo, 1st ed 2010 AD.